



المشروع الفرنسي للتعليم الالكتروني

دليل

التوجيه والارشاد في البيئة الرقمية

اعداد فريق جامعة البصرة

1. ا.د. حيدر عبد الحسن عبود
2. ا.د. زينب علي خلف
3. ا.م.د. عدي بشير عيسى
4. ا.م.د. جاسم محمد سلمان
5. ا.م.د. حيدر نوري حسين
6. ا.م.د. الاء عبدالامام عبدالزهرة
7. م.د. حيدر جاسم فاضل



July 2022

الفهرس

1. المقدمة 2
2. الادوات الرقمية ومزاياها في التوجيه والارشاد 3
3. سلوكيات المتعلمين - المساواة والتنوع والشمول 4
4. أخلاقيات التواصل عبر الادوات الرقمية 5
5. المحتوى العلمي والقاء المحاضرات 6
6. الاختبارات والتغذية الراجعة في البيئة الرقمية 8
7. ادوات التقويم والتقييم في التوجيه والارشاد 9
- 7.1. غرف الدردشة Chat Rooms 10
- 7.2. تطبيق Google Docs 10
- 7.3. برنامج Mentimeter 11
- 7.4. برنامج Slack 11
- 7.5. برنامج Zoom Breakout Rooms 11

1. المقدمة

ان الانتقال الى الحياة الجامعية يشمل تغيير كبير بسبب نمط الحياة الجديد, متطلبات دراسية جديدة, اعتمادية بصورة كبيرة ومواجهة الضغوط والتحديات, لذا يتوجب توفير وحدة رعاية خاصة للتوجيه والإرشاد. ومع التطور التكنولوجي والرقمي الهائل واستخدام الجامعات لمفاهيم جديدة في التعلم الإلكتروني والمدمج, أصبح من الضروري ان يتوسع مفاهيم الرعاية بما يتلائم مع طبيعة البيئة الرقمية وتحدياتها. يقدم هذا الدليل اهم مفاهيم التوجيه والإرشاد في البيئة الرقمية والتي يحتاجها كل من المرشد والمتعلم لكسب المعرفة من اجل جعل البنية اكثر ملائمة للتعليم. ان التوجيه والإرشاد له الدور الكبير في العملية التعليمية ولا يقتصر على البيئية الحضرية بل يتطلب ان تتوفر نفس الاجواء في البيئة الرقمية. من الواضح أن هناك فرقاً بين التوجيه والإرشاد ، والفرق الرئيسي هو أن الإرشاد يهدف إلى إيجاد المشاكل والعمل عليها وحلها بينما يهدف التوجيه إلى تقديم الحلول لتفادي المشاكل والمعوقات، ومع ذلك يهدف كلاهما إلى حل المشكلات التي يشترك من خلالها المعلم والمتعلم.

وجدير بالذكر انه يمكن تقسيم التوجيه والإرشاد الى تربوي ونفسي. اذ يمكن تعريف التوجيه التربوي بانه آلية مساعدة الطلبة للوصول إلى التطور التعليمي الامثل وتشمل اختياراتهم فيما يتعلق بالمناهج والمحاضرات الدراسية من اجل توفير بيئة مواتية لكل طالب لتحقيق أفضل تطور علمي واكاديمي له. فيما يخص الجانب النفسي, فهو عبارة عن خدمة او مساعدة نفسية منهجية ومهنية يقدمها المعلم لتمكين المتعلمين من التطور النفسي والجسدي والعقلي لاتخاذ القرارات المناسبة من خلال التعرف على أنفسهم من جميع الجوانب، واتخاذ الخيارات الصحيحة و تكوين علاقات تعاون متوازنة مع بيئتهم. وبالتالي يساعد الإرشاد والتوجيه النفسي على نضوج النمو الاجتماعي والمعرفي للطلاب من خلال تقديم الدعم الإرشادي النفسي حول الموضوعات التي يحتاجون إليها ومساعدتهم على التعرف على قدراتهم وإرشادهم لتحقيق إمكاناتهم.

2. الادوات الرقمية ومزاياها في التوجيه والارشاد



هنالك العديد من المنصات الالكترونية والادوات الرقمية التي يمكن استخدامها أثناء العملية التعليمية، ولهذه الوسائل الرقمية الدور الاساسي في تحقيق التواصل سواء كان تزاميناً او غير تزاميناً بين المتعلمين والمعلمين إلكترونياً، بحيث تصبح الجامعة

متصلة كلياً او جزئياً بمنظومة شبكة الانترنت او الانترانيت. ومن اهم المنصات الالكترونية والأدوات الرقمية التي يمكن توظيفها في التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد هي المودل (Moodle), (Canvas), Google Classroom وغيرها. اما بالنسبة لتطبيقات التواصل السمعي والمرئي والتي تستخدم في التعليم المتزامن فهي كثيرة واهمها هي Google Meet, MS Teams, ZOOM, Webex.. الخ. بالاضافة الى العدد من البرامج التي يمكن استخدامها في التواصل التفاعلي والتعاون كـ Google Form, Slido, YouTube وغيرها. وهنا تكمن الحاجة الى تعزيز وتطوير وسائل التوجيه والارشاد مع استخدام هكذا تطبيقات وتقنيات لتسليح المرشد بالجانب التربوي في هكذا بيئة رقمية فضلاً عن الجانب التقني. ومن اهم المزايا التي يتمتع بها التعليم الرقمي هي كالاتي:

- يوفر العديد من مصادر المعلومات للمتعلم بطريقة سهلة ومميزة.
- يزيد من اهتمام المتعلم عند استخدام التقنيات الجديدة في التعليم.
- تسهيل طريقة الاتصال والتعاون عبر الشبكات الإلكترونية.
- ينشأ نظاماً تعليمياً متقدماً يتماشى مع التقدم السريع في العالم.
- يزيد من فرص التعليم الذاتي والتعليم عن بعد في اي مكان واي وقت.

3. سلوكيات المتعلمين - المساواة والتنوع والشمول



تمتاز المؤسسة التعليمية بأحتوائها على العديد من الافراد الذين يشكلون اطياف مختلفة من المجتمع. وبالنتيجة تكون البيئة ذات سلوكيات وثقافات متباينة وبالتالي يحتاج لوضع ضوابط ومعايير محكمة من اجل تنظيم السلوكيات وايضاً لضمان العدالة في التعليم

بشمولية بغض النظر عن تلك الاختلافات. وفي البيئة الرقمية كذلك يحتاج الى تحديد قضايا أخلاقيات السلوك عبر الشبكة العنكبوتية من اجل إنشاء بيئة آمنة للجميع بمبدأ آداب التعامل والقيام بأفضل الممارسات في التواصل الالكتروني. ومن اهم النقاط الواجب تضمينها ضمن ضوابط السلوكيات لتعزيز المفاهيم التربوية الشاملة في المجتمع الاكاديمي هي كالآتي:

- مراعاة آداب السلوك الصفي وخصوصية الدرس لتكون بيئة هادئة لتلقي المعرفة.
- تجنب التنمر الإلكتروني واحترام آراء الآخرين مع الابتعاد عن اللغة الحادة.
- المحافظة على الأمانة الأكاديمية وتجنب حالات الانتحال بكل اشكالها.
- تقديم إرشادات استباقية مناسبة لتباعها من قبل المتعلمين.
- بناء الثقة والامانه والمسؤولية عند جميع الافراد في المؤسسة التعليمية.
- التعامل بشكل لائق مع بعض الاشخاص الذين يعانون من الاجهاد والقلق والاكتئاب.

وجدير بالذكر ان الوسائل الرقمية التي يمكن استخدامها في تعزيز التعاون الالكتروني كالدرشة, المنتديات, البريد الالكتروني وغيرها من الادوات والبرمجيات التعاونية, فأنها تلعب دوراً مهماً في التواصل بين المتعلمين

انفسهم والمتعلمين والمرشد من اجل مناقشة المواضيع المطروحة بصورة تزامنية او غير تزامنية. وهذه الادوات تستخدم بطرق مختلفة من قبل المرشد لغرض القيام بوظائف التوجيه والارشاد من اجل حل المشاكل والمعوقات التي قد تحدث في العمل الجماعي التعاوني سواء كانت تلك المعوقات نتيجة سلوكيات بعض اعضاء المجموعة او نتيجة مواقف معينة. كما ان من اهم الوظائف التي ينبغي على المعلم القيام بها هي التنظيمية، التربوية، المعرفية، التقويمية والفنية. اذا حدث موقفاً معيناً بين اعضاء الفريق نتيجة عدم مشاركة احد الافراد بنفس المستوى المطلوب مما نتج عن استياء بقية اعضاء الفريق، فيحتاج الى تدخل المرشد او المعلم من اجل تنظيم المهام بين اعضاء الفريق والمتابعة المستمرة لحين انجاز العمل المطلوب.

4. أخلاقيات التواصل عبر الادوات الرقمية



يعد الإنترنت عالماً واسعاً يستخدم في العديد من المجالات وخاصةً في المؤسسة التعليمية، ولا بد من مراعاة الآداب والأخلاقيات اللازمة أثناء استخدامه، لأن الإنترنت أصبح امتداداً للحياة الأكاديمية للتواصل بين المعلم والمتعلم، وتنطبق عليه جميع القوانين

والأخلاقيات التي تطبق التعليم الحضوري التقليدي، وتتمثل هذه الآداب في جوانب عديدة وهي كالتالي:

- احترام خصوصية المعلومات ومراعاة حقوق النشر
- تجنب استخدام صور الغير ومشاركتها مع الآخرين دون طلب الإذن من صاحبها.
- استخدام ألفاظ مهذبة ولطيفة أثناء التواصل وعدم استخدام لغة مسيئة.
- مشاركة المعلومات المفيدة للآخرين وتجنب نشر أي محتوى مسيء لشخص، أو عرق، أو دين.

- عدم إزعاج أشخاص لا يعرفهم المستخدم.
- احترام اختلاف وجهات النظر.
- عدم انتحال شخصية الغير أو استخدام شخصية مزيفة،
- الالتزام بالزي المناسب أثناء اللقاءات المختلفة.
- الالتزام بمواعيد بداية ونهاية المحاضرات.
- استخدام قواعد الكتابة في نظام التعلم عن بعد بالشكل الرسمي.

5. المحتوى العلمي والقاء المحاضرات



تعد المحاضرة الدراسية من اول العناصر المهمة للعملية التعليمية وأساس مهم في إيصال المادة العلمية . بعد وضع مفردات المنهج الدراسي يتم التهيئة للمحاضرات ولابد هنا من توفر عناصر كثيرة لتصل المحاضرة الالكترونية بصورة صحيحة للمتعلم.

ويعد الدرس الوسيلة الاساسية للتواصل المباشر بين المعلم والمتعلم, لذا يحتاج الى ان تكون هذه المحاضرة معدة وفق معايير ترتقي بالمستوى التعليمي وبما يتلائم مع مخرجات التعليم. ومن اهم العناصر التي ينبغي توفرها في كل محاضرة الكترونية هي كالآتي:

- مراجعة الدرس السابق وعلاقته بالدرس الحالي.
- تحديد اهداف الدرس الحالي المطلوب ايصالها للمتعلم خلال فترة الدرس.
- وضع خطة درس تحتوي على توقعيات زمنية قصيرة لكل هدف من اهداف الدرس.

- مراعاة قابليات الطلبة على التعلم من خلال استخدام تقنيات مختلفة للتفاعل كالتعليم المصغر.
- اشراك المتعلمين في الدرس وخلق بيئة تفاعلية من اجل تعزيز فهم المادة العلمية.
- مراجعة خلاصة الدرس من اجل التحقق من انجاز اهداف الدرس.

تتخلل المحاضرة الإلكترونية الكثير من التحديات ومن أبرزها انقطاع الانترنت او التيار الكهربائي وهنا يتوجب على التدريسي ان يكون على قدر كبير من المسؤولية لتذليل هذه التحديات قدر الإمكان مثلاً كأن يقوم بتسجيل المحاضرة وتحميلها للطلاب على المنصات الإلكترونية التي تعتمدها الجامعة.

قد يتعذر على الطالب الالتحاق بالمحاضرة او الاستمرار إلى نهايتها لأسباب تقنية عديدة، لذا ينبغي على المعلم ان يكون متفهماً ويتعامل بمرونة مع هذه المواقف، نظراً للتباين في البيئات المتوفرة للمتعلمين في البيئة الرقمية حيث ان الدور الإرشادي والتوجيه في البيئة الرقمية أكثر حاجة منه في البيئة الواقعية وذلك بسبب عدم وجود المتعلم حضورياً وغياب المراقبة المستمرة وهذا يضع على عاتق التدريسي أدوار كثيرة بالإضافة إلى دوره كمعلم ، فهو هنا المرشد والموجه الذي يتعامل مع الطلبة بحرص واهتمام ودعم لتوفير البيئة المناسبة لفهم المادة الدراسية و الاستمرار في المسيرة التعليمية. ومن اهم النقاط التي يحتاج المعلم متابعتها خلال الدرس الإلكتروني هي كالتالي:

- حالة التركيز المستمرة من قبل المتعلمين.
- الالتزام بالحضور طيلة فترة الدرس الإلكتروني.
- بث روح التعاون بين المتعلمين في الاعمال الجماعية المناطة بهم.
- تفاعل المتعلم المستمر خلال المحاضرة والمشاركة بالمناقشات.
- تحديد مقدار التباين بين المتعلمين من خلال الاختبارات.
- تحديد المعوقات ومعالجتها من خلال التغذية الراجعة.

- اجراء الاختبارات التشخيصية لقياس درجة اتقان المتعلم للمكتسبات المتوقعة في نهاية كل وحدة دراسية.
- المطالبة بانشطة تعليمية دورية لتشجيع المتعلمين على البحث والتفاعل والمستعدة في التعلم النشط.

6.الاختبارات والتغذية الراجعة في البيئة الرقمية



تعد الاختبارات من اهم الوسائل المستخدمة في عملية التقييم الفردي والجماعي للمتعلمين حيث ان من ضمن الأهداف التي تحققها الاختبارات الإلكترونية هي الكشف عن جوانب القوة والضعف والمساهمة في معالجتها من خلال التغذية الراجعة. ينبغي ان تمتاز

الاختبارات الإلكترونية بالمرونة والتفاعلية والموضوعية والبعد عن الذاتية، كما يتطلب توفير التغذية الراجعة عند التقييم بالاضافة الى عقد لقاء مع المتعلمين ومناقشة آلية التقييم التي على ضوءها تم منح وتوزيع الدرجات في الاختبار. ومن مميزات الاختبارات الرقمية هي إمكانية استخدام أنواع ونماذج مختلفة من الأسئلة بدرجات صعوبة متفاوتة تتناسب مع المستويات المختلفة للمتعلمين. ومن الارشادات الخاصة باعداد الاختبارات والتغذية الراجعة يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

- شمولية الاسئلة ضمن مفردات المنهج الدراسي.
- تنوع طبيعة الاسئلة واختلاف صيغها.
- تحديد فترة زمنية كافية للإجابة على الاسئلة.
- مراعاة التباين في مستوى اعداد الاسئلة.
- تعكس مخرجات التعلم للمقرر الدراسي.

- وضع تعليمات امتحانية واضحة للمتعلمين.
- انشاء الية تصحيح وتحديد توزيع الدرجات.
- تقدم تغذية راجعة للمتعلمين تكون واضحة ومفصلة تبين سبب حصولهم على علامات معينة.

وتستخدم نتائج التقييم في تحديد مستويات المتعلم وبالتالي تطوير وتحسين نوعيه التعليم والتعلم من خلال معالجة المعوقات للارتقاء بالمستوى المعرفي والتربوي للمتعلمين، كما يمكن استخدامه في معرفه مستوى الطلاب وتصنيفهم الى مجموعات حسب التباين في قدراتهم الذهنية وقابلية الاستيعاب من اجل تحقيق المساواة بين المتعلمين.

7. ادوات التقويم والتقييم في التوجيه والارشاد



ان الوصول الى عمل متكامل ومتقن يتطلب تقييما بصورة مستمرة وفي ضوء نتائج هذا التقييم تجرى عملية التقويم. فهي عملية دورية مترابطة تهدف الى معالجة المشاكل التي تواجه المتعلمين اثناء محاولة تطبيق أساليب التعليم والتعلم للوصول الى الأهداف الموضوعية وتقويم المعوقات.

وفي مجال التعليم في بيئة رقمية والأساليب الحديثة المبتكرة في التعليم اصبح لزاماً علينا مراقبة مخرجات العملية التعليمية وبدقة وتقييم مدى تحقيقها للأهداف التعليمية المرسومة.

يعتبر التوجيه والارشاد ركيزة أساسية ومهمة في عملية التعليم وخصوصا في البيئة الرقمية، لما لهذه البيئة من خصوصية واختلاف ملحوظ عن الواقع التعليمي التقليدي. ومن هنا يتطلب الاستعانة بإدوات تناسب

والواقع الرقمي في تقييم مسار العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرسومة. وتتلخص عملية التقييم لاهداف التوجيه والارشاد في بناء دفتر ملاحظات تدون فيه كافة الممارسات والمعوقات التي تواجه المعلم وأساليب الحلول المناسبة لمعالجة هذه المعلوقات ومن ثم ترجمة هذا الدفتر الى أداة الكترونية ذات إمكانية في تقييم مدخلات ومخرجات التعليم وما يرتبط به من ارشاد وتوجيه. وفيما يلي نضع مجموعة من الأدوات الرقمية التي تساعد المعلم في تقييم عملية التوجيه والارشاد.

7.1. غرف الدردشة Chat Rooms

تعتبر غرف الدردشة Chat Rooms وسيلة مهمة في عملية تقييم التوجيه والارشاد ومخرجاتها. حيث يمكن للمعلم وضع الموضوع المطلوب توجيه الاهتمام نحوه وجعل المتعلمين يتناقشون فيما بينهم ويطرحون وجهات نظرهم التي بالنتيجة سوف تعكس مستوى الفهم والادراك للهدف التعليمي المطلوب. ويوفر Moodle هذه الأداة بصورة ممتازة وبإمكانية عالية تتيح للمعلم من الاطلاع على كافة المناقشات في غرف الدردشة والتي يمكن تقسيمها الى مجموعات دردشة منفصلة. أيضا يمكن الاستفادة من غرف الدردشة لاجراء عملية التقييم حيث يمكن طرح الأسئلة التقييمية وترك المجال لكل متعلم من طرح اجابته بصورة مشاركة مع إجابات الفريق.

7.2. تطبيق Google Docs

واحدة من الأدوات الرقمية المفيدة جدا في اجراء عملية التقييم في الارشاد والتوجيه هو استخدام Google Docs وهي أداة تابعة لشركة كوكل تتيح طرح مواضيع معينة ودعوة الفريق الى المشاركة في الإجابة وابداء آرائهم في المواضيع او الأسئلة المطروحة من خلال جعل المتعلم يدخل الى Google Docs بصورة Commenter . ويمكن الاستفادة من هذه الأداة في بناء عملية التقييم لاهداف التوجيه والإرشاد في البيئة الرقمية.

7.3. برنامج Mentimeter

يعد Mentimeter احد الادوات الممتازة لاجراء التقييمات. حيث يتيح هذا البرنامج إمكانية التفاعل بين المعلم والمتعلمين ويوفر طرق وآليات متقدمة في استحصال الإجابات والآراء. كما يمكن استخدام هذه الأداة في بناء دفتر الملاحظات الخاص بالتوجيه والإرشاد وعمل استبيان الكتروني وتجميع الإجابات الخاصة بكل موضوع.

7.4. برنامج Slack

يمكن استخدام برنامج Slack في اجراء عملية التقييم كونه أداة دردشة الكترونية. حيث يتم تثبيت فقرات دفتر الملاحظات ومن ثم يمكن للمشاركين من تدوين اجابتهم والاستفادة منها كتغذية راجعة في عملية الارشاد والتوجيه.

7.5. برنامج Zoom Breakout Rooms

يوفر برنامج Zoom وسيلة مهمة جدا وهي الغرف الفرعية او ما تعرف بـ Breakout Rooms حيث تتيح هذه الغرف إمكانية تقسيم المتعلمين الى غرف متعددة وتجرى عملية المناقشة للمواضيع المطروحة ويمكن للمعلم ان يطلع على هذه المناقشات وكيفية تعامل وتعاون المتعلمين ومشاركاتهم.